http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1865) السنة السابعة -الاحد (1) آب2010

القوات الجوية الافغانية تخلي المنكوبين من الفيضان.. اف ب

إيران: تخصيب اليورانيوم لا يزال من حقنا

□ طهران / وكالات

قال مسؤول ايراني كبير ان ايران لن تتنازل ابدا عن حقها في تخصيب اليورانيوم ولكنها قد تعلق التخصيب على مستوى اعلى لعدة سنوات اذا امكن التوصل الى اتفاق لمبادلة الوقود مع القوى الاجنبية.وقد يكون موقف ايران بشأن هذه العملية محوريا في احياء المحادثات المتوقفة مع القوى العالمية التي فرضت عقوبات أكثر تشددا على الجمهورية الاسلامية خشية انها تحاول صنع قنبلة ذرية. وقال وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو ان ايران ستوقف تخصيب اليورانيوم الى درجة نقاء بنسبة ٢٠ بالمئة اذا وافقت القوى العالمية على تبادل الوقود النووي. وقال علي أكبر صالحي رئيس هيئة الطاقة الذرية الايرانية انه من غير الوارد بالنسبة لايران أن تعد بوقف تخصيب اليورانيوم ولكنه اضاف انه يمكن تعليق التخصيب الاعلى درجة.وايران لديها آلاف أجهزة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم بنسبة ٣,٥ بالمئة التي تقول انها تحتاجها لتوليد الطاقة. وبدأت في تنقية كميات صغيرة لمستوى ٢٠ بالمئة في فبراير شباط الامر الذي أزعج القوى الغربية لان هذا يجعل المادة أقرب الى الدرجة اللازمة لصنع سلاح نووي.وقال صالحي لوكالة مهر للانباء الايرانية شبه الرسمية «التخصيب بنسبة ٢٠ بالمئة حقنا ولن نتنازل ابدا عن هذا الحق. لكن برغم هذا الحق ولان الحاجة اليه لن يتم الشعور بها (في حال تبادل الوقود) لا توجد ضرورة للقيام به.»وطالب مجلس الامن الدولي التابع للامم المتحدة ايران بوقف جميع انشطة تخصيب اليورانيوم.ولم تعقد ايران اي محادثات حقيقية مع القوى العالمية منذ التوصل الى اتفاق تبادل الوقود مع روسيا وفرنسا والولايات المتحدة في اكتوبر/ تشرين الاول. وتعثر الاتفاق عندما وضعت طهران شروط اخرى.وبموجب الاتفاق كانت ايران سترسل ١,٢ طن من اليورانيوم المنخفض التخصيب -حوالي ٧٠ بالمئة من مخزونها في هذا الوقت- للخارج مقابل قضبان وقود معالجة بشكل خاص لازمة لاستمرار تشغيل مفاعل طهران للبحوث الطبية. وأعيد إحياء هذه الخطة في محادثات مع البرازيل وتركيا في مايو ايار ولكن تضاعف مخزون ايران من اليورانيوم المنخفض التخصيب في ذلك الوقت. وقلل ذلك من قيمة المبادلة في عيون الغرب لانها لن تنقل ما يكفي من اليورانيوم المنخفض التخصيب لمنع استخدامه لصنع قنبلة ذرية اذا تم تخصيبه لدرجة عالية النقاء. ويقول محللون ان ايران لا يمكنها تحويل اليورانيوم الاعلى تخصيبا الى وقود للمفاعل لانها ينقصها القدرة على صنع مجموعات الوقود الخاصة اللازمة لذلك. وعدد قليل فقط من البلدان في العالم -مثل فرنسا والارجنتين- لديها هذه التكنولوجيا جاهزة.

موقع أمريكي يكشف أوراق الاستخبارات الأمريكية

صقور الـ «سي آي أيه» يهاجمون تقاسم المعلومات بسبب ويكيليكس

ضابط أمريكي متهم بتسريب معلومات شريط بغداد وعملاء كابول

□ إعداد / المدى

يرى خبراء ان نشر موقع ويكيليكس آلاف الوثائق العسكرية السرية عن الحرب في افغانستان قد يتسبب بوقف تقاسم المعلومات عبر الانترنت بين وكالات الاستخبارات الاميركية.وتأتي هذه الترجيحات في وقت اعلن البنتاغون ان الجندي الاميركي الذي يشتبه بانه من سلم موقع ويكيليكس شريط فيديو حول هفوة ارتكبها الجيش الاميركي في العراق ووثائق سرية عن حرب افغانستان، قد نقل من الكويت الى سجن في الولايات المتحدة.واوضحت وزارة الدفاع الاميركية ان الجندي برادلي مانينغ وصل الى قاعدة كنتيكو العسكرية في فرجينيا بعد نقل ملفه من سجن اميركي في معسكر عريفجان بالكويت.واتهم الجندي بداية تموز بانتهاك القانون العسكري ويشتبه بانه زود موقع ويكيليكس على الانترنت شريط فيديو بث في نيسان يظهر غارة شنتها مروحية اميركية اوقعت سنة ٢٠٠٧ قتيلين من موظفي وكالة رويترز وعدداً آخر من القتلى في بغداد. كما اتهم برادلي مانينغ بانه حفظ في شكل غير قانوني ١٥٠ الف برقية دبلوماسية نقلت خمسون منها على حساب الامن القومي في الولايات المتحدة. وبات يشتبه بانه ايضا مصدر تسريب الاف الوثائق عن حرب افغانستان نشرت الاحد على موقع ويكيليكس.

تورط برادلي

وافادت صحيفة وول ستريت جورنال ان لدى السلطات ادلة على تورط برادلي مانينغ في بث نحو ٩٢ الف وثيقة ارشيف سرية تغطي الفترة ما بين ٢٠٠٤ و٢٠٠٩. واثار نشر تلك الوثائق انتقادات شديدة من جانب البيت الابيض والبنتاغون والرئيس الافغاني حميد كرزاي. واعلن البنتاغون ان تحقيقا جنائيا حول نشاطات برادلي مانينغ ما زال مستمراً.وعززت وزارة الدفاع نقل السجين الى الولايات المتحدة الى «اعتقال قد يكون طويلا قبل المحاكمة بسبب الطابع المعقد للاتهامات والتحقيق الجاري».لكن التسريبات فتحت جدلا واسعا خارج دائرة التحقيقات العسكرية التي يجريها البنتاغون. اذ يقول الجنرال المتقاعد في سلاح الجو والرئيس السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي اي ايه) مايكل هايدن «انه امر مدمر على مستويات عديدة».وتذكر الرئيس السابق لوكالة الاستخبارات الاميركية «في السنوات التي تلت ١١ ايلول ٢٠٠١، كلما حدث خطب ما يوجه الحزبان الى اللوم لعدم تقاسم (المعلومات) بشكل كاف».وتابع «كنا نقول لأعضاء مجلس الشيوخ: نعم، نعم سنتقاسم (المعلومات) لكن ضميرنا كان يقول لنا ان هناك مخاطر حقيقية لتقاسمها. هذا ما استنتجناه للتو». فقد عرض نشر ويكيليكس لـ٩٢ الف وثيقة عسكرية سرية خصوصا اللعبة المزدوجة لاجهزة الاستخبارات الباكستانية في افغانستان.

العصر الرقمي

ويرى محللون ان القضية تكشف التحديات التي يمثلها عصر النظام الرقمي على الامن من خلال جعله ممكنا عرض معطيات هائلة بمجرد كبسة على فأرة جهاز الكمبيوتر. ولفت جيمس لويس خبير المعلوماتية في مركز الدراسات الستراتيجية والدولية الى ان «تسهيل تقاسم المعلومات ومن ثم الثقة بالناس ليعملوا بشكل افضل، امر لا ينجح».ولم يكشف ويكيليكس مصدر الوثائق التي نشرت، لكن الشكوك تحوم حول برادلي مانينغ محلل المعلومات الاستخباراتية في سلاح البر المعتقل حاليا في سجن عسكري اميركي في الكويت. ويشتبه في ان مانينغ الذي اوقف في ايار نقل الى ويكيليكس شريط فيديو يصور غارة قامت بها مروحية للجيش الاميركي ما تسبب في ٢٠٠٧ بمقتل موظفين في وكالة رويترز واشخاص اخرين في بغداد. وقال البنتاغون في حزيران انه يحقق بشأن احتمال قيام برادلي مانينغ بنقل اشرطة فيديو و٢٦٠ الف برقية دبلوماسية سرية.

تقاسم المعلومات

واشار هايدن الى ان مانينغ كان في مركز متدن نسبيا في الهرمية العسكرية واذا تبين انه هو فعلا الذي نقل هذه المعلومات فذلك يبرز خطر تقاسم المعلومات على نطاق واسع. واعتبر الذي قاد في السابق وكالة الامن الوطني، اجهزة التنصت الاميركية الضخمة، قبل ان يتقاعد في ٢٠٠٩، «ان ذلك يجب ان يشكل تحذيرا للجميع»، وتوقع ان «يكون رد الفعل على هذه القضية رفض الشفافية» من جانب اوساط الاستخبارات. وهو يرى ان الوكالات تحتاج فعلا إلى العمل بشكل وثيق مع اخصائيين في التكنولوجيات الجديدة في شركات خاصة بغية تعزيز الادوات الداخلية التي تسمح بتقاسم المعلومات. لذلك يمكن برمجة اجهزة الكمبيوتر لتنطفئ اتوماتيكيا عندما يتم تحميلها بكميات كبيرة من المعطيات، او تجهيزها بنظام يسمح بتسجيل كل ما يطبع على لوحة المفاتيح.

التفكير مرتين

ميليسا هاثواي المسؤولة السابقة عن المعلوماتية في الحكومة التي انتقلت الى القطاع الخاص في ٢٠٠٩ اكدت انها على يقين من ان الناس ستتمهل قبل الكبس على زر الارسال. انهم سيفكرون مرتين» بالأمر.من جهته، أعلن رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاميركية الأميرال مايك مولن ان جوليان اسانج، مؤسس موقع ويكيليكس الذي نشر اكثر من ٩٠ الف وثيقة عسكرية اميركية سرية عن الحرب في افغانستان، «قد تكون يديه ملطخة بدماء جنود شبان او عائلات افغانية، في وقت يزعم وجود منافع كبرى لمبادرته في الكشف عن الفساد في الشركات وفي اوساط الادارة».وفيما تحدثت الوثائق عن علاقة الاستخبارات الباكستانية بحركة طالبان الافغانية، اقرّ مولن باستمرار وجودها، «لكن إسلام آباد تناهض المتمردين».وأكد وزير الدفاع الاميركي روبرت غيتس، في اعقاب مشاركته في اجتماع عقده الرئيس باراك اوباما مع فريقه للامن القومي في البيت الابيض لمناقشة مسألة ويكيليكس، ان التسريبات غير المسبوقة قد تتسبب في عواقب وخيمة في ميدان المعركة، وتضر بثقة الحلفاء في الولايات المتحدة. وقال:»من أكبر بواعث القلق عدم ثقة الافغان وبقية الحلفاء في ان الولايات المتحدة تحافظ على اسرارهم، وهو امر بالغ الاهمية، لذا يجب ان نجري عملية اصلاح كبيرة، بينها استخدام حلول تقنية لتشديد الأمن في شبكات المعلومات العسكرية السرية، علماً ان مسؤولاً عسكرياً اشار الى ان الحلول تشمل ابطال بعض وظائف اجهزة الكومبيوتر المستخدمة في تنزيل بيانات على قطع محمولة مثل الاسطوانات المدمجة او الذاكرة الوميضية.وأوضح ان التحقيق في التسريبات سيذهب الى حيث يجب ان يذهب، في وقت يتركز حاليا على برادلي مانينغ، الضابط المتخصص في الجيش الذي زود ويكيليكس في ايار الماضي شريط فيديو عن غارة جوية شنتها مروحية في العراق عام ٢٠٠٧ وأسفرت عن مقتل ١٢ شخصاً.

كرزاي يندد

وكان الرئيس الأفغاني حامد كرزاي قد ندد بنشر موقع "ويكيليكس" وثائق عسكرية سرية وردت فيها أسماء مخبرين، معتبراً أنه "عمل لا مسؤول ويثير الصدمة" ويعرض حياة هؤلاء الأفغان للخطر. وقال كرزاي "لقد أبلغني المتحدث باسمي أن أسماء بعض الأفغان الذين يتعاونون مع القوات الدولية كشفت في هذه الوثائق". وأضاف "أنه عمل لا مسؤول يثير الصدمة، لأنه سواء كان قيام هؤلاء المخبرين بنقل معلومات لقوات الحلف الأطلسي شرعياً أم لا فإنهم أرواح بشرية . إنه عمل غير مسؤول لا يمكنني السكوت عنه". وقال رداً على سؤال حول التدابير الواجب اتخاذها لحماية الأفغان الذين ينقلون معلومات للقوات الدولية، خصوصاً الأمريكية ويعرضون حياتهم للخطر "علينا أن نرى الإطار الذي وردت فيه هذه الأسماء وتالياً التحرك. إنها مسألة جدية تقلقنا".

ساعتان من القراءة

وكانت صحيفة "تايمز" البريطانية قد ذكرت أن ساعتين من القراءة المعمقة لقسم من الوثائق الـ٩٢ ألفاً التي سربها "ويكيليكس" كانت كافية لكشف أسماء عشرات الأفغان الذين يفترض أنهم قدموا معلومات للجيش الأمريكي.ونقلت صحيفة "نيويورك تايمز" عن المتحدث باسم البنتاغون، الكولونيل ديفيد لابان، قوله إن فريق التقييم في البنتاغون لم يتوصل إلى أية خلاصات حتى الساعة، لكن "بشكل عام يمكن أن يشكل ذكر أسماء أفراد مشكلات محتملة، سواء على سلامة (المذكورين) الجسدية أو رغبتهم في الاستمرار بدعم قوات التحالف أو الحكومة الأفغانية".

ويكيليكس.. تاريخ من التسريبات

أثارت آخر حلقة من المسلسل الطويل لتسريبات ويكيليكس هذه، والتي أكسبته سمعة نشر معلومات سرية وحساسة تتعلق بحكومات ومنظمات وهيئات مرموقة، حفيظة البيت الأبيض وانتقاداته نظرا لما تم الكشف عنه من تفاصيل حوادث قتل لمدنيين أفغان وعمليات سرية نفذتها القوات الخاصة الأمريكية ضد قادة حركة طالبان. في شهر أبريل/ نيسان من العام الجاري، نشر ويكيليكس على موقعه على الشبكة العنكبوتية شريط فيديو يظهر هجوما نفذته طائرة هليكوبتر أمريكية من نوع أباتشي على مجموعة من العراقيين في أحد أحياء بغداد عام ٢٠٠٧، ما أدى إلى مقتل ١٢ شخصا، من بينهم صحفيان يعملان لصالح وكالة رويترز للأنباء.

وفي شهر تشرين الأول من العام الماضي، نشر الموقع أيضا قائمة بأسماء وعناوين أشخاص قال إنها تعود لأعضاء في الحزب القومي البريطاني المتطرف «بي إن بي» (BNP) الذي وصف تلك الخطوة بأنها «عملية تزوير خبيثة». وخلال الانتخابات الرئاسية الأمريكية في عام ٢٠٠٨، نشر الموقع أيضا لقطات تظهر البريد الإلكتروني ودفتر العناوين والصور الخاصة بالمرشحة الجمهورية لمنصب نائب الرئيس، سارة بيلين.وكان موقع ويكيليكس قد أثار جدلا واسعا عندما تم إنشاؤه في شهر كانون الأول من عام ٢٠٠٦، ولا تزال الآراء منذ ذلك الحين منقسمة حياله بين مؤيد ومعارض لما يقوم بنشره. ففي الوقت الذي يشيد البعض به «كمثال على الصحافة الاستقصائية»، يعتبره البعض الآخر «خطرا داهما بحد ذاته».وقد نشر موقع ويكيليكس أيضا رسائل بيجر (رسائل إشعار) يُزعم أنها كانت قد أرسلت أثناء تنفيذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر/ أيلول من عام ٢٠٠١ على نيويورك وواشنطن، وجاءت تحت اسم «رسائل ١١/٩».وتعليقا على آلية وتقنية نشر الوثائق على الموقع، قال أسانج في مقابلة مع بي بي سي في شهر شباط الماضي: «نحن نستخدم تقنيات تشفير وتقنيات قانونية من أجل حماية مصادرنا.»ويقول الموقع أيضا إنه يقبل تلقي «مواد ووثائق سرية، أو مواد تكون خاضعة للرقابة، أو لقيود هي على قدر من الأهمية السياسية، أو الدبلوماسية، أو الأخلاقية.» لكنه في الوقت ذاته لا يقبل الموقع المواد والوثائق التي تقوم على «الشائعات والأقاويل والآراء، أو أي نوع من البلاغات والتحقيقات الأولية، أو المواد التي باتت معروفة ومتاحة للعامة». وحول ذلك يقول أسانج: «نحن متخصصون بالسماح للمخبرين وللصحفيين الذين يخضعون للرقابة بإيصال موادهم إلى العامة». ويُدار موقع ويكيليكس من قبل منظمة معروفة باسم «صنشاين برس»، وهي تزعم أنها «ممولة من قبل نشطاء في مجال حقوق الإنسان ومن قبل صحفيين متخصصين في مجال التحقيقات الصحفية، بالإضافة إلى خبراء تكنولوجيا وأفراد من العامة.» لكن مواقع مختلفة موازية لموقع ويكيليكس، يجري تحميلها على خوادم مختلفة حول العالم، واصلت عملها وكأن شيئا لم يكن، وذلك قبل أن يتم نقض الحكم المذكور في وقت لاحق. ولأكثر من ذلك، فقد كشف أسانج لهيئة الاذاعة البريطانية شباط الماضي إن الموقع قد شهد مؤخرا «نموا هائلا، إذ تلقى كمية غير عادية من المواد والوثائق». وأضاف بقوله: «إن الأمر يتخطى قدرتنا على إطلاع العامة عليها في الوقت الراهن».

تقرير اخباري

أوباما يدافع عن حصيلة أدائه لإنقاذ صناعة السيارات في ديترويت

□ ديترويت / اف ب

دافع الرئيس الاميركي باراك اوباما بحماس خلال زيارة لديترويت عن حصيلة خطته لإنقاذ قطاع صناعة السيارات الاميركي مؤكدا انها سمحت بانقاذ نحو مليون وظيفة.وبعد زيارة الى اقسام وحدة للانتاج لشركة كرايسلر في مدينة ميشيغن (شمال) المركز التاريخي لقطاع انتاج السيارات، تحدث اوباما عن قراره ضخ اكثر من ستين مليار دولار من المال العام لانقاذ هذه الشركة ومنافستها جنرال موتورز مطلع ٢٠٠٩ مقابل اجراءات اصلاح حازمة.وقال «حسب تقديرات مستقلة، كان يمكن ان نخسر اكثر من مليون وظيفة لو اغلقت كرايسلر وجنرال موتورز».واضاف الرئيس الاميركي «لو لم نفعل شيئا، لما فقدنا وظائفنا فحسب بل لكانت وظائف اصحاب العقود الثانوية اختفت والوظائف في وكالات السيارات اختفت والمدن التي كانت تعتمد عليها شطبت من الخارطة».وتابع ان «كثيرين رأوا حينذاك انه اجراء ينم عن غباء»، في اشارة الى خصومه الجمهوريين.واضاف الرئيس الاميركي الذي كان يتحدث بحضور زهاء ١٥٠٠ عامل ان «وجودنا في هذا المصنع الرائع يبرر القرارات التي اتخذناها والتضحيات التي كنتم انتم والاطراف المعنيين مستعدين لتقديمها».وعبر عن ارتياحه لان «المجموعات الثلاث الاميركية (كرايلسر وجنرال موتورز وفورد) لصناعة السيارات أصبحت تدر أرباحا اليوم وللمرة الاولى منذ ٢٠٠٤».الا ان اوباما اعترف بان «بعض الوظائف لن تعود» في هذا القطاع الذي شهد إلغاء مئات الوظائف في السنوات الأخيرة .وقال ان «تحقيق اهدافنا يحتاج الى بعض القوت لكنني اثق بالعمال الاميركيين، اثق بكم واثق بهذا الاقتصاد». وزار اوباما مصنعا لجنرال موتورز ينتج السيارة الجديدة شيفروليه فولت المزودة بمحرك «هجين» يعمل على الوقود والطاقة الكهربائية.واستقل اوباما واحدة من هذه السيارات وقادها بضعة امتار في خطوة رمزية لتشجيع التجديد الذي تطمح اليه جنرال موتورز.وبعدما كادت تفلس، تمكنت جنرال موتورز من تسديد القروض التي حصلت عليها من الحكومتين الاميركية والكندية في نيسان وحققت ارباحا للمرة الاولى منذ ثلاثة اعوام، في الفصل الاول من السنة الجارية. وتنتظر الدولة عودة جنرال موتورز الى البورصة لتتخلى عن حصتها المحددة باكثر من ستين بالمئة تقدر قيمتها باكثرمن خمسين مليار دولار، في المجموعة.وانتهز المدير العام لرايسلر سيرجيو مارتشيوني فرصة وجود اوباما ليعلن الجمعة تراجعه عن اغلاق مصنع في ميشيغن ويؤكد حتى إحداث ٩٠٠ وظيفة اضافية فيه العام المقبل.

المتمردون الكولومبيون يعرضون إجراء حوار مع الرئيس المنتخب

□ بوغوتا٣١ / اف ب

عرض المتمردون في القوات المسلحة الثورية في كولومبيا على الرئيس المنتخب خوان مانويل سانتوس اجراء حوار للتوصل الى حل سياسي للنزاع المسلح المستمر منذ نصف قرن.وجاء هذا العرض في شريط مصور تم بثه الجمعة في اوج ازمة بين كولومبيا وفنزويلا التي نفت وجود متمردين على اراضيها.وقال ألفونسو كانو الزعيم الرئيسي للمتمردين في هذا الشريط الذي صور في تموز ٢٠١٠ في جبال كولومبيا «ما نعرضه اليوم مجددا،هو ان نتفاوض (...) لا نزال متمسكين بالسعي الى حلول سياسية».واضاف «نأمل ان تقوم الحكومة التي ستتولى مهامها بالتفكير وان تكف عن الكذب على البلاد».ويأتي العرض بعد اسبوع على اعلان كراكاس قطع علاقاتها الدبلوماسية مع بوغوتا ردا على اتهامات من حكومة الفارو اوريبي المنتهية ولايته بان فنزويلا تأوي ١٥٠٠ مقاتل وعشرات معسكرات المتمردين الكولومبيين.واعلن الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز الجمعة ان بلاده نشرت وحدات عسكرية على الحدود مع كولومبيا، معتبرا ان اوريبي «يمكن ان يفعل اي شيء» في نهاية ولايته.وفشل اجتماع استثنائي لوزراء خارجية دول اميركا الجنوبية الخميس في التقريب بين البلدين. ويأتي التسجيل ومدته نصف ساعة وعرض على مدزنة مجلة «ريزيستانسيا» التي توصف بانها تابعة للقوات الثورية، بعد اسبوع على دعوة الرئيس هوغو تشافيز المقاتلين الكولومبيين الى «اعادة النظر في استراتيجيتهم المسلحة». وكان انخلينو غارسون النائب المقبل للرئيس الكولومبي المنتخب قد أعلن في مطلع الاسبوع انه «يثمن» تصريحات تشافيز.في المقابل انتقد اوريبي «خطة سلام» لكولومبيا عرضتها فنزويلا على كويتو تهدف برأيه الى السماح للمتمردين ب»اعادة تشكيل قواتهم». ويأمل كانو قائد قوات المتمردين منذ وفاة مؤسس الحركة مانويل مارولاندا في ٢٠٠٨، خصوصا في مناقشة الاتفاق العسكري الذي ابرمته بوغوتا العام الماضي ويسمح للجيش الاميركي باستخدام سبعة قواعد في الاراضي الكولومبية. وقال كانو «يجب ان نتحدث عن الاهانة التي يشكلها وجود سبعة قواعد اميركية في كولومبيا». كما اقتراح مناقشة مواضيع اخرى بينها حقوق الانسان و»اسرى الحرب» وملكية الأراضي.ومنذ تسلم السلطة في آب ٢٠٠٢، سعى الرئيس الكولومبي المنتهية ولايته الفارو اوريبي الى تحقيق انتصار عسكري على المتمردين.

بسبب تصريحات كاميرون

الاستخبارات الباكستانية تلغي زيارة لمسؤوليها إلى لندن

□ اسلام اباد / وكالات

أكدت مصادر في باكستان نبأ إلغاء الاستخبارات الباكستانية زيارة مقررة لمسؤوليها الى لندن احتجاجا على تصريحات رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون حول ما وصفه بدعم باكستان لـ»تصدير الارهاب».وقال ناطق باسم هيئة اجهزة الاستخبارات (أي اس أي) ان «الزيارة ألغيت ردا على التعليقات التي ادلى بها رئيس الوزراء ضد باكستان». واضاف ان «تصريحات غير مسؤولة كهذه يمكن ان تؤثر على تعاوننا مع بريطانيا».وكان من المفترض ان يناقش مسؤولون في الاستخبارات الباكستانية في لندن التعاون في مجال مكافحة الارهاب مع الاستخبارات البريطانية.لكن على عكس ما تناقلته أنباء، أبقى الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري على زيارته الى لندن والتي من المفترض ان تستغرق ثلاثة ايام والمقررة الاسبوع المقبل.وخلال زيارة الى الهند، اثار كاميرون جدلا مع باكستان بعد تصريحات قال فيها: «لا يمكننا ان نقبل باي حال من الاحوال فكرة السماح لهذا البلد (باكستان) بالنظر في الاتجاهين وان يتمكن باي طريقة من تشجيع تصدير الارهاب الى الهند او افغانستان او اي بلد في العالم».وكانت صحيفة الـ«تايمز» البريطانية قد أفادت بأن الغاء زيارة مسؤولي الاستخبارات يثير «قلقا كبيرا» إذ ان كامبرون اضر بذلك بتعاون اساسي في القطاع العسكري والاستخبارات مع باكستان. وقال مسؤول باكستاني للصحيفة «انها ضربة حقيقية وجهت الى الاستخبارات الباكستانية التي فقدت آلافا من جنودها وضباطه في المعركة ضد الارهاب». واوضح ان قرار إلغاء الزيارة اتخذته «القيادة العسكرية العليا».